2019/7/22 (png (2336×3304.00000023_436410_201482

٢١/١٢/١٤١٣هـ

تصريحان لمصدر مسؤول

نفياً لما أذاعه راديو طهران صباح يوم الأربعاء ١٢/١٢/١٤١٣هـ من ان الايرانيين أقاموا مساء يوم الثلاثاء تجمعاً لمراسم البراءة من المشركين من مقر البعثة الايرانية بمخيمات الايرانيين في منى قال مصدر مسئول لوكالة الأنباء السعودية ان جميع ما أذاعه راديو طهران حول هذا الموضوع لا صحة له على الاطلاق فلم تلاحظ السلطات المختصة قيام أي تجمع لهذه الغاية في مخيمات الايرانيين . . ولذا وجب التوضيح .

واستنكاراً للهجمة الاعلامية المعادية التي أطلقتها على مدى أسبوع وسائل الاعلام الايرانية ضد المملكة العربية السعودية لمنعها المسيرات والتظاهرات الايرانية خلال موسم الحج .

قال مصدر مسئول في تصريح أدلى به لوكالة الأنباء السعودية .

لقد حرصنا كل الحرص وفق توجيهات خادم الحرمين الشريفين على عدم الدخول في مشادات اعلامية مع إيران حول هذا الموضوع خاصة وان المملكة العربية السعودية حكومة وشعباً تقوم خلال هذه الأيام المباركة بأداء واجبها في خدمة الحجيج مجندة كل طاقاتها البشرية والمادية لتمكين الحاج من أداء فريضته في أمن ويسر واطمئنان .

وكنا نتمنى ان لا يلجأ الاعلام الايراني الى تصعيد الأمور واثارة الجدل حول قضية أجمع العلماء والفقهاء وطلاب العالم على انها بدعة لا أساس لها في أركان الحج وهي اصرار بعض الايرانيين على اعلان البراءة من المشركين في تجمعات صاخبة ومسيرات فوضوية تتخللها الهتافات واطلاق الشعارات المثيرة والمسيئة لمشاعر الحجاج ورفع الصور والاعلام مما يتنافى مع تعاليم الاسلام .

وأضاف المصدر يقول : ولكننا وبعد ان توالت التصريحات الاستفزازية وتتالت البيانات الهجومية من بعض المسئولين في الحكومة الايرانية وبعد صدور تلك المقالات والتعليقات والمظاهرات الايرانية بألفاظ نابية يأباها الاسلام نرى لزاماً علينا وقد أوشكت « اليوم » مواكب الحجيج على اكتمال مناسكها في المشاعر المقدسة ان نوضح مجدداً للأمة الاسلامية وللرأي العام الحقائق التالية :

أولاً : منذ وصول السيد محمد محمدي ريشهري كبير مسئولي الحج الايراني الى المملكة أبلغته السلطات السعودية المختصة عبر المراجع الرسمية انها تمنع قيام أية تجمعات أو تظاهرات أو مسيرات في مكة المكرمة وفي المشاعر المقدسة وفي المدينة المنورة خلال مواسم الحج - كما هي محظورة في جميع الأوقات وأكدت المملكة حرصها الشديد على ضرورة الالتزام بهذه التعليمات من قبل جميع الجهات والفئات كي ينعم الحجاج بالراحة والاطمئنان خلال أداء مناسكهم وانصرافهم لعبادتهم في طاعة الله وابتغاء مرضاته .

وقد تم ابلاغ السيد ريشهري تلك التعليمات من قبل صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة في وقت مبكر وبالتالي من قبل معالي وزير الحج والأوقاف عشية اليوم السادس من أيام الحج وهو يوم الخميس الذي كان بعض الايرانيين يعتزمون فيه القيام بتلك الممارسات الغوغائية التي تتنافى كلياً مع تعاليم العقيدة الاسلامية وتخرج تماماً عن أركان الحج التي سنها وبينها رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين في حجة الوداع وفي سائر أحاديثه وسار على نهجها الخلفاء الراشدون من بعده واهتدى بهديها القائمون على الحكم في جميع الدول والعهود الاسلامية منذ فجر الاسلام وحتى هذا التاريخ .

ثانياً : سبق للمملكة ان أعلنت مراراً رفضها القاطع لقيام المسيرات والمظاهرات من أية جهة كانت خلال موسم الحج وفي أي وقت من الأوقات في المملكة العربية السعودية موضحة الأسباب الجوهرية لذلك من منظورها الاسلامي ومحظورها الأمني غير ان بعض الايرانيين كانوا ولا يزالون يصرون على تعكير الأجواء واشاعة الفوضى وتشويه الصورة الايمانية العظيمة بما يقومون به من ممارسات وأعمال لا تخدم مع شديد الأسف سوى مخططاتهم السياسية وأهدافهم الفكرية غير عابئين بمشاعر الحجيج وبكليات أجمع عليه المسلمون من انكار شديد لما يفعله ويقوم به ذلك البعض من الممارسات التي أشرنا اليها .

ثالثاً : ان من بواعث السخرية ان ينكر كاتب جاهل في صحيفة كيهان الايرانية على ألف مليون مسلم طريقة اسلامهم بدعوى انهم يعتنقون الاسلام الامريكي أما هو ومن سار على نهجه من المتطرفين فيعتنقون الاسلام المحمدي الأصيل على حد زعمه ويقول ان من حج ولم يعلن براءته من المشركين بالأسلوب الذي يتبعونه فلا حج له ثم يطالب ذلك الكاتب السياسة الخارجية الايرانية بالتخلي عن الدبلوماسية في تعاملها مع دول الخليج العربية وانتهاج السياسة الثورية كاشفاً بذلك حقيقة نوايا المتطرفين الايرانيين وناسفاً بذلك كل الجهود الخيرة التي يبذلها العقلاء الايرانيون الحريصون على مصالح إيران وذلك من خلال محاولاتهم المستمرة الرامية الى تلطيف الأجواء بين إيران وجاراتها من الدول العربية مما كان محل ترحيب الجميع .

واستطرد المصدر يقول : ان المملكة العربية السعودية وانطلاقاً من سياستها الثابتة والمعروفة في عدم تدخلها في الشئون الداخلية لأية دولة لا شأن لها بمعتقدات الآخرين وأساليبهم في ممارساتهم الدينية امتثالاً لقوله تعالى في سورة المائدة : يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم الى الله مرجعكم جميعاً فينبئكم بما كنتم تعملون .

ولكننا في المملكة العربية السعودية وبحكم الأمانة التي كرمنا الله بها في خدمة بيته ومسجد رسوله عليه الصلاة والسلام وانسجاماً مع تعاليم الرسالة الاسلامية العظيمة التي تضطلع بها وحرصاً على عدم الاخلال بأية شعيرة من شعائر الاسلام أو أي ركن من أركان الحج أو الأضرار بأمن هذا البلد الأمين لن نسمح مطلقاً لأية جهة ان تقوم بممارسات تتعارض مع هذه الثوابت الايمانية والقواعد الأمنية فمن أراد أن يؤدي الحج كما فرضه الله وكما بينه رسوله عليه الصلاة والسلام فالمملكة ترحب به وتجند كل امكاناتها لخدمته والسهر على راحته منذ وصوله وحتى عودته سالماً غانماً الى وطنه .

ومن أراد غير ذلك فلن يقبل منه وله ان يفعل ما يشاء في بلده وليس في رحاب البيت العتيق الذي طهره الله للطائفين والعاكفين والركع السجود، وفي مكة التي كرمها الله وعظمها وحرمها وفي مواسم الحج حيث لا رفث ولا جدال في الحج .

واختتم المصدر قائلاً :

لقد وردنا الكثير من علماء وفقهاء المسلمين حول موضوع الممارسات التي يرغب القيام بها بعض الايرانيين في مواسم الحج مما ستنقله وسائل اعلامنا بالصورة والصوت لتسمع الشعوب الاسلامية ويدرك الرأي العام مدى تجني بعض الايرانيين المتطرفين على شعائر الاسلام ومشاعر المسلمين من خلال تلك الممارسات التي نقدم ايضاحها .

ونسأل الله ان يهدينا جميعاً الى سواء السبيل .

ومن ناحية أخرى أدلى مصدر مسؤول بتصريح جاء فيه بناء على ما تردده وسائل الاعلام الليبية بأن حجاجاً ليبيين قد توجهوا براً الى القدس بعد ان رفضت السلطات السعودية استقبالهم عن طريق الجو على حد زعم المصادر المختلقة لتلك الأخبار .

قال مصدر مسئول لوكالة الأنباء السعودية في تصريح أدلى به :

لا غرابة في ان يلجأ النظام الليبي الى مثل هذه الافتراءات التي يحاول عبثاً أن يبرر بها أخطاءه وتصرفاته تجاه شعبه . ولقد تعود ذلك النظام الذي برأسه العقيد القذافي ان يفاجيء العالم بين الحين والآخر باستعراضاته المستهجنة وممارساته الغريبة .

ولقد سبق أن أوضحت المملكة العربية السعودية في أكثر من بيان رسمي معلن ان جميع المزاعم الليبية المتكررة حول هذا الموضوع لا صحة لها على الاطلاق جملة وتفصيلا .

وقلنا ان المملكة لم ترفض استقبال الحجاج الليبيين وانما ترحب بقدومهم عندما يصلوا الى أراضيها بدليل انها استقبلت في العام الماضي وفي هذا العام آلاف من الحجاج الليبيين الذين قدموا اليها براً أو جواً واستضافتهم جميعاً على نفقتها وفق توجيهات خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - وقد أدلى بعضهم بتصريحات أعربوا فيها عن شكرهم وامتنانهم لما لمسوه من عناية وكريم وفادة وأعلنت تصريحاتهم في حينه عبر وسائل الاعلام .

وقلنا ان الحظر الجوي المفروض على ليبيا بموجب القرار الدولي الصادر من مجلس الامن برقم ٧٤٨ في ابريل ١٩٩٢م هو الذي منع الطائرات الليبية من عبور الأجواء العربية الى المملكة . وقلنا ان مسئولية المملكة العربية السعودية تقتصر على استقبال الحجاج القادمين اليها من أي بلد اسلامي حال وصولهم الى أراضي المملكة وليس من مسئوليتها اطلاقاً تأمين وسائل نقلهم اليها أو الحصول على ترخيص للطائرات الناقلة للحجاج لأن ذلك من شأن تلك الدول .

ومضى المصدر يقول :

كما أوضحنا في أكثر من مناسبة تلك الجهود التي بذلها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عربياً ودولياً في حج العام الماضي بناء لطلب الحكومة الليبية لتمكين الحجاج الليبيين من الوصول الى المملكة . وعندما تيسرت كل الأسباب لقدومهم وقبيل الحج بيومين أبلغت ليبيا السلطات السعودية بأنها قد عدلت عن ايفاد حجاجها الى المملكة .

وأردف المصدر يقول :

وبرغم وضوح هذه الحقائق للجميع وبرغم انها باتت معلومة لدى القاصي والداني يعود النظام الليبي اليوم الى ادعاءاته الباطلة بأن السلطات السعودية رفضت استقبال حجاجهم متخذاً من ذلك ذريعة لتبرير تصرفه المشين الذي أقدم عليه أمام دهشة واستغراب واستنكار العالم الاسلامي والعربي عندما أوفد ما يقارب من مئتي مواطن ليبي الى الأراضي العربية المحتلة من قبل اسرائيل بزعم أدائهم فريضة الحج لبيت المقدس كما ذكرته صحافته ووسائل اعلامه وبالتالي وسائل الاعلام الاسرائيلية وتناقلتها الوكالات والاذاعات في جميع العواصم العربية والغربية .

وقال المصدر :

ان المعروف ان القذافي كان قد أعلن في أحد خطاباته منذ وقت قريب انه سيحول القبلة والحج من الكعبة الى بيت المقدس منتهكاً بذلك حرمة أقدس الشعائر الاسلامية وهي بيت الله المعمور وقبلة المسلمين ومنتهكاً بذلك جميع قرارات الجامعة العربية والحقوق الفلسطينية والمبادىء التي تقوم عليها عملية السلام وهي ان الأرض مقابل السلام مما هو محل تأييد وترحيب المملكة العربية السعودية .

وأضاف المصدر : ولماذا الغرابة فنحن لو رجعنا الى أقوال وأفعال القذافي نجد ان هذا الرجل قد تجنى على الاسلام والمسلمين في كثير من المواقف، أو ليس القذافي نفسه هو الذي قال في بعض خطبه بأن فريضة الحج لا داعي لها وانها مضيعة لوقت المسلمين أو ليس هو ذاته الذي طالب بالغاء بعض آيات كتاب الله الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه عندما دعا الى الغاء كلمة - قل من أية سورة من سور القرآن .

أليس هو القذافي الذي لبس القفاز في أحد المؤتمرات وعندما سأله صحفي عن سبب ذلك قال : كي لا تلامس يدي يد من زار اسرائيل أو صافح اسرائيلياً .

وأخيراً أليس هذا هو نفس الرجل الذي أوفد منذ أعوام الى الأراضي المقدسة في المملكة العربية السعودية وقبيل أيام من صعود المسلمين الى عرفات طائرتين محملتين بالمجندين المدججين بالسلاح وأمرهم بملاحقة الكلاب الضالة في المسعى وفي المشاعر حسبما ورد في تصريحات أولئك المجندين الموثقة لدينا بالصورة والصوت .

وأضاف المصدر يقول في تصريحه :

هذه هي بعض الصور وبعض الحقائق التي تزخر بها سيرة القذافي - فهل نستغرب ممن كانت هذه سماته وأعماله ان يقوم بأي عمل استفزازي لمشاعر المسلمين أو أن يفتري على الله الكذب باتهاماته للمملكة بأنها منعت الحجاج الليبيين من الذهاب الى مكة مما جعله يوجههم صوب القدس .

وفي هذا الاطار لنا وقفة مع الحقائق التي كشفها رجل الأعمال الاسرائيلي المدعو ياكوف نمرودي وفق ما أوردته الوكالة الفرنسية عندما نقل الصحفيون ما قاله الناطق باسم الحجاج الليبيين المدعو ضو تاجوري الذي أعرب عن سروره لوجوده في القدس مشيراً الى ان زيارتهم للقدس مهمة لأن مسجدها مكان حج للاسلام وان زيارتهم جاءت عفوية وخاصة وانهم لم يستشيروا السلطات الليبية فضحك ياكوف نمرودي وأبرز من جيبه ورقة فاكس يعود تاريخها الى شهر آب أغسطس ١٩٩٢م يعلن فيها أن الحكومة الاسرائيلية رحبت بحماس بفكرة مجيء حجاج ليبيين الى الأراضي العربية المحتلة . وقال النمرودي : ان هذه الزيارة مهمة جداً لنا لأنها الخطوة الأولى الى اعتراف ليبيا باسرائيل كأمر واقع .

ونورد دليلاً آخر على بيان ما يبيته القذافي من النوايا في الذهاب الى الأراضي العربية المحتلة منذ وقت طويل وذلك من واقع ما قاله وزير الشرطة الاسرائيلي موشيه شاحل الذي أشار الى وجود اتصالات سرية بين اسرائيل وليبيا لتطبيع العلاقات بينهما حيث قال أثناء لقائه يوم أمس الأول الاثنين مع أفراد الشرطة العرب ان وفد الحجاج الليبيين وصل الى اسرائيل اليوم بناء على موافقة الرئيس الليبي وبمبادرة سابقة منه . وذلك وفق ما أذاعه راديو اسرائيلي وهناك اعتراف آخر أوردته وكالة رويتر نقلاً عن اذاعة اسرائيل على لسان النمرودي الذي قال : سبق لي أن اجتمعت مع أكبر مستشاري القذافي وخططنا لهذه الزيارة . وقال : ان القذافي يأمل في المقابل أن تساهم اسرائيل في قبول ليبيا في العالم الغربي ويتوقع منا أن نساعده في موقفه الراهن . وقال أيضاً : ان مساعدي القذافي أبلغوه بأن الزعيم الليبي يريد اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل وزيارة اسرائيل هذا العام . وأضاف النمرودي يقول : لقد أبلغتني سكرتيرته بأن القذافي يعتزم المجيء والاعتراف بدولة اسرائيل وأعتقد ان القذافي سيكون في اسرائيل هذا العام .

واختتم المصدر تصريحه لوكالة الأنباء السعودية قائلاً :

وبعد فهذه هي الصورة الواقعة لمخطط القذافي كما أوردتها مصادرها التي أشرنا اليها - ونحن لا شأن لنا بما يقوله القذافي وبما يفعله الا ان يحاول ان يتخذ من اتهاماته المكشوفة للمملكة ذريعة يستر بها حقيقة نواياه - وان المملكة العربية السعودية اذ تفند تلك المزاعم للشعب الليبي وللشعوب الاسلامية وللرأي العام فانها ترفض كل ما ورد في اتهاماته للمملكة وتردها بقوة على مصادرها الليبية التي دأبت على تشويه الحقائق واختلاق الحجج الواهية والمفتريات المعهودة التي أصبحت مع شديد الأسف سمة من سمات رأس النظام الليبي معمر القذافي ونترك الحكم في أمره بعد ذلك للقرارات العربية والمنظمات الاسلامية المختصة .

خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد يتبادلان البرقيات ..بقية..

أدعو الله لكم بموفور الصحة والسعادة والتوفيق فيما تنهضون به من مسئوليات لخدمة بلدكم وأمتكم راجياً للمملكة العربية السعودية الشقيقة بقيادتكم الحكيمة اضطراد التقدم والازدهار والله يحفظكم ويرعاكم .

أخوكم سعد العبدالله السالم الصباح

وقد بعث خادم الحرمين الشريفين البرقية الجوابية التالية لسموه :

سمو الأخ الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء - حفظه الله - الكويت

تلقيت برقية سموكم اثر مغادرتكم بلدكم الثاني المملكة العربية السعودية بعد أدائكم وصحبكم شعائر الحج ومع الشكر والامتنان لمشاعركم الأخوية البالغة فاني اقدر ما أشرتم اليه عن الجهود والخدمات المبذولة من اخوانكم في بلدكم الثاني تجاه حجاج بيت الله الحرام .

ولقد سررنا وسعدنا كثيراً لما تيسر لسموكم وصحبكم وكافة اخواننا الحجاج من حج توفرت فيه أسباب الرعاية، ونسأل الله القدير ان يتقبل منكم ومن جميع اخواننا حجاج بيت الله العتيق حجهم وان يحقق للجميع مقاصدهم في طلب رضاء الله ومغفرته وان يعيد أمثال هذه المناسبة المباركة على بلداننا وأمتنا الاسلامية وهي تتمتع بوافر القوة والأمن الدائم والرخاء . . والله يرعاكم .

أخوكم/ خادم الحرمين الشريفين
فهد بن عبدالعزيز ال سعود

كما تلقى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني برقية من سمو الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء بدولة الكويت هذا نصها :

صاحب السمو الملكي الأخ الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني للمملكة العربية السعودية .

يسعدني والوفد المرافق لي ان نعرب لسموكم عن وافر الشكر وعظيم الامتنان لما أحطتمونا به من كريم الضيافة وحسن الوفادة طوال اقامتنا في بلدنا الثاني المملكة العربية السعودية الشقيقة لأداء مناسك الحج، كما نعبر عن بالغ التقدير للخدمات الشاملة والعناية الكاملة التي وفرتها حكومة خادم الحرمين الشريفين للحجاج نهوضاً بمسئولياتها على الوجه الأكمل في خدمة بيت الله الحرام ومسجد رسوله عليه الصلاة والسلام داعين المولى القدير ان يديم على المملكة العربية السعودية الرفعة والتقدم والرخاء .

أغتنم هذه الفرصة لأعرب لسموكم عن أصدق تمنيات الصحة والسعادة راجياً للمملكة العربية بقيادة خادم الحرمين الشريفين وسموكم الخير والعزة والازدهار والله يحفظكم أخوكم/ سعد العبدالله الصباح

وقد بعث صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز البرقية الجوابية التالية لسموه :

سمو الأخ الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء حفظه الله - الكويت

تسلمت برقية سموكم بمناسبة مغادرتكم بلدكم الثاني المملكة العربية السعودية بعد أدائكم وصحبكم شعائر الحج ومع تقديري لشعوركم الأخوي أعرب لسموكم عن بالغ الشكر والامتنان تجاه ما أشرتم اليه عن الخدمات المبذولة من اخوانكم في بلدكم الثاني لرعاية حجاج بيت الله الحرام ولقد سررنا كثيراً لما تيسر لسموكم وصحبكم وجميع حجاج بيت الله العتيق من حج توفرت فيه أسباب الرعاية ونبتهل الى الله القدير ان يتقبل منكم ومن جميع اخواننا الحجاج حجهم ويحقق لهم ما وفدوا من أجله ويعيد أمثال هذه المناسبة المباركة على بلداننا وأمتنا الاسلامية وقد تحققت لها مقاصدها في مزيد القوة والامن والرخاء والله يرعاكم .

أخوكم/ عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

هذا وقد تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود رسالة من أخيه صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت الشقيقة .

وقام بتسليم الرسالة صاحب السمو الشيخ سعد العبدالله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء بدولة الكويت خلال استقبال الملك المفدى لسموه بمكتبه في الديوان الملكي بقصر منى .

وكان قد وصل الى جدة ليلة الخميس قبل الماضي سمو الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء بدولة الكويت الشقيقة والوفد المرافق له لأداء مناسك الحج .

وكان في استقبال سموه والوفد المرافق له في مطار الملك عبدالعزيز الدولي صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة ومدير المراسم الملكية في جدة الأستاذ محمد ناظر ومدير مطار الملك عبدالعزيز الدولي الأستاذ سامي مقبول ومدير شرطة جدة اللواء صدقة خطابي ونائب قائد المنطقة الغربية اللواء صالح الحديان والسفير الكويتي لدى المملكة الأستاذ عبدالرحمن البكر وعدد من المسئولين .

KingbioSynch/kingbio/Files/KingAbdullahBinAbdulAziz/download/Documents/2014/8/201482_436410_00000023.png/67.213.74.121 1/1